الخبز واخبره بذهاب الحوت عند الصخرة فقال موسى ذلك ما كنا نبغ فارتدا على اثارهما قصصا
حتى اتيا الى الصخرة فنظر يمنة ويسرة فاذا هو بالخضر يصلي في جزيرة من جزائر البحر فقال موسى
ارجع انت لبني اسرائيل وكن مع هارون حتى ارجع ومشى موسى حتى وصل الى الخضر فوقف ينتظر
فراغه من الصلاة فلما فرغ به الخضر فالتفت من كان ثم فقال السلام عليك يا موسى بن عمران فقال
موسى وعليك السلام ايها العبد الصالح من اين عرفتني فقال الخضر عرفنيك من ارسلك الي فقال
له الخضر يا موسى سل عما بدا لك فقال موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال
انك لن تستطيع معي صبرا لاني اعمل على علم الباطن وانت تعمل على الظاهر قال ستجدني ان شاء
الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان اتبعتني فلا تسئلني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فصارا
على جانب البحر واذا بطاير قد اقبل فغمس منقاره في البحر ثم اخرجه فمسحه على جناحه
فطار نحو المشرق حتى غاب ثم طار نحو المغرب حتى غاب ثم رجع فصاح فقال الخضر لموسى
اتدري ما قال هذا الطاير قال لا قال انه يقول ما اوتوا من العلم الا بمقدار ما اخذت بمنقاري
من هذا البحر فعجب موسى من علمه ثم خرجا على الساحل يمشيان فبلغا الى مقبرة فجعلا
ينظران الى جماجم الموتى وعظامهم فقال الخضر يا موسى هذه جمجمة فلان العلوي وهذه
جمجمة ابيه وجده لموسى سبع جماجم اخوة فنظروا كلهم على اسمائهم واسماء ابائهم فصار
فتعجب موسى وخرجا من القرية ومشيا على الساحل فاذا هم بسفينة قد رفع اهلها
شراعها وهم يسيرون في وسط البحر فلوح الخضر اليهم فاقبلوا اليه وقالوا ما تريد فقال
قال اريد موضع كذا وكذا واحب ان تحملونا الى هناك فقربوا السفينة ودخلا عندهم فساروا
حتى صارا في لجة البحر فعمد الخضر الى لوح من الواح السفينة فكسره وسد موضعه بخرقة
كانت معه فقال له موسى اخرقتها لتغرق اهلها لبئس هذا جزاء اهلها فانهم حملونا

بلا اجرة

بلا اجرة فقال الخضر الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا فسكت موسى وقال لا تواخذني بما
نسيت الاية ثم ساروا قليلا فاستقبلتهم سفينة ملكهم فقال والي الملك يريد سفينتكم
ان لم يكن فيها عيب فلما نظروا وجدوها معيبة وهو الموضع الذي كسره الخضر فتركوها
فخرج الخضر وموسى من السفينة وجعلا يمشيان فلقيا غلمانا يلعبون وفيهم غلام احسنهم
فكورا فاخرجه الخضر من بينهم وعمد الى صخرة فضرب بها راس ذلك الغلام فقتله فعظم
ذلك على موسى فقال ايها الصالح اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا
قال الخضر يا ابن عمران الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سالتك عن شيء بعدها
فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا ثم سارا حتى اتيا اهل قرية استطعما اهلها
فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه الخضر وجمع الطين
والحجارة وسواه فتحير موسى فقال ايها العبد الصالح استطعمنا اهل هذه القرية فلم
يطعمونا قال يا ابن عمران هذا فراق بيني وبينك وانا منبيك اما السفينة فكانت لعشرة
لعشرة انفس خمسة ضعفا مرضى وخمسة صحاح وكان الاصحاء يعملون للمرضى وكان ذلك
الملك ياخذ السفن السالمة غصبا فاعبتها لئلا ياخذها الملك واما الغلام فكان يقطع
الطريق وكان ابواه يتبرءان منه ويدعوان عليه فقتلته لاني لو تركته لكان يفعل ما يوجب لابويه
الكفر ولعل يبدلهما الله ذلك لهما وان يرزقهما خيرا منه واما الجدار فكان لغلامين يتيمين وكان
تحته كنز لهما ولو سقط الحايط لتغير الكنز وذهب المال فاراد الله ان يبقيه لهما ببركة والدهما
فذلك تاويل ما لم تستطع عليه صبرا انتهى ولما توفي موسى صلى الله عليه وسلم ارسل
الله اليه ملك الموت فجاءه وهو يقرا التوراة بين اهله فقال السلام عليك يا موسى فقال
وعليك السلام من انت قال انا ملك الموت جيتك لقبض روحك ولا كنت اراك تكلمني كلام من

Copyright © King Saud University